

عيد ميلاد ربنا يسوع المسيح سعيد مبارك ونعمة الله وسلامه معكم ومرحبا بكم في الاستماع الى هذا التأمل في ميلاد يسوع كما يبشرنا به الانجيل حسب التلميذ والبشير لوقا في الاصحاح الثاني والاية الأولى الى 19. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع. يقول:

وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ القَيْصَرُ أُغُسْطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِخْصَاءِ سَكَّانِ الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ. وَقَدْ تَمَّ هَذَا الإِخْصَاءُ الأوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينِيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ. فَذَهَبَ الجَمِيعُ لِيَسْجُلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدْتِهِ. وَصَعِدَ يُوْسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ المَدْعُوتَةِ بَيْتَ لَحْمٍ بِمِنْطَقَةِ اليَهُودِيَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ لِيَتَسَجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ المَخْطُوبَةِ لَهُ وَهِيَ حُبْلَى. وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتِ ابْنَهَا البُكَرَ وَلَقَّتْهُ بِقِمَاطٍ وَأَنَامَتْهُ فِي مَدُودٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مُتَسَعٌ فِي المَنْزِلِ. وَكَانَ فِي تِلْكَ المِنْطَقَةِ رُعَاةٌ يَبِيثُونَ فِي العَرَاءِ يَتَنَاوَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ. وَإِذَا مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ وَمَجَّدُ الرَّبِّ أَصَاءَ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا أَشَدَّ الخَوْفِ. فَقَالَ لَهُمُ المَلَائِكُ: لَا تَخَافُوا؛ فَهَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَعْجُبُ الشَّعْبَ كُلَّهُ. فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ اليَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ المَسِيحُ الرَّبُّ، وَهَذِهِ هِيَ العَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلاً مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مَدُودٍ. وَفَجْأَةً ظَهَرَ مَعَ المَلَائِكِ جُمُهورٌ مِنَ الجُنْدِ السَّمَاوِيِّ يُسَبِّحُونَ اللهَ قَائِلِينَ: المَجْدُ لله فِي الأَعَالِي وَعَلَى الأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ المَسْرَّةُ. وَلَمَّا انصَرَفَ المَلَائِكَةُ عَنِ الرُّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لِنَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ وَقَدْ عَلَمَنَا بِهِ الرَّبُّ. وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوْسُفَ وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي المَدُودِ. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَحَدُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِخُصُوصِ هَذَا الطِّفْلِ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دُهِشُوا مِمَّا قَالَهُ لَهُمُ الرُّعَاةُ. وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الأُمُورَ جَمِيعًا وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا.

هذه كلمة الله

وهكذا ظهر لطف مخلصنا الله ومحبته للناس. لما جاء تمام الزمان أرسل الله ابنه وقد ولد من امرأة. منذ بداية الخليقة الله أعلن أن الذي يسحق رأس الحية أي إبليس يأتي من امرأة. ثم الرب الاله جدد وعده لإبراهيم قائلا له: وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعِ أُمَّمِ الأَرْضِ. لَا يَقُولُ وَفِي الأَنْسَالِ كَأَنَّهُ

عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَانَتْهُ عَنْ وَاحِدٍ، وَفِي نَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. وَالرَّبُّ كَرَّرَ وَعَدَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِفَمِ
النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ قَائِلًا: وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ
عِمَّاثُوئِيلَ. ثُمَّ قَالَ: لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَوَلَدٌ وَنُعْطِي ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَيَّ كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا
مُشِيرًا إِلَيْهَا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَّبِّسَ السَّلَامَ. لِنُمُو رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَائَةَ.

مَنْ قَبْلَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِ كُلِّ الْعَالَمِ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ. نَبْتَهَجُ
وَنَفْرَحُ فِيهِ. جَمِيعُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْقَدِيسِينَ شَهِدُوا لِلْمَسِيحِ مَسْبِقًا وَكَانَ رُوحُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَامِلًا فِيهِمْ.
أَنَّهُ يُولِدُ مِنْ عَذْرَاءٍ وَيُولِدُ فِي بَيْتٍ لِحَمٍّ وَيُولِدُ، وَتَنْبَأُوا عَلَى رَحْمَتِهِ عَلَى الْخَطَاةِ وَغُفْرَانِهِ وَحَرِيَّتِهِ لَنَا،
وَتَنْبَأُوا عَلَى شِفَاءِ الْمَرْضَى وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَتَنْبَأُوا عَلَى آلامِهِ وَتَوَاضَعِهِ وَطَاعَتِهِ مِنْ أَجْلِنَا. هُوَ ابْنُ
اللَّهِ الَّذِي وُلِدَ فِي مَكَانٍ خَاصٍّ لِلْبَهَائِمِ وَأُمُّهُ أَنْأَمَتْهُ فِي مِدْوَدٍ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ نِهَائَةَ الذَّبَائِحِ الْحَيَوَانِيَّةِ مِنْ
أَجْلِ الْخَطَايَا. ابْنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ وَالْمَسِيحِ الْمَخْلُصِ الرَّبِّ كَمَا سَبَقَ وَأَعْلَنَهُ الْمَلَائِكَةُ جِبْرَائِيلُ لِلْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ.

الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَنْبَصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالٍ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.
وَبَشَرْنَا أَيْضًا الرَّسُولَ وَالتَّلْمِيزَ يُوْحِنَا بِقَوْلِهِ: الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ بَعْيُونَنَا
الَّذِي شَاهَدْنَاهُ وَلَمَسْنَاهُ أَيْدِينَا مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ الْحَيَاةَ أَظْهَرَتْ وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ
بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ وَأُظْهَرَتْ لَنَا. الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ
أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنْ
خَائِفِيهِ لِيَسْكُنَ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ النَّقْيَا. الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَلَاثَمًا. الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُتُ
وَالْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ يَطَّلِعُ. إِنَّهُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.

وَبَشَرْنَا التَّلْمِيزَ وَالرَّسُولَ يُوْحِنَا يَقُولُ: الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ بَعْيُونَنَا الَّذِي
شَاهَدْنَاهُ وَلَمَسْنَاهُ أَيْدِينَا مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ الْحَيَاةَ أَظْهَرَتْ وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ
الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ وَأُظْهَرَتْ لَنَا. الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا
شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ
فَرَحُكُمْ كَامِلًا. عَظِيمٌ. الْإِنْجِيلُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ لِلخَلَاصِ وَالسَّلَامِ وَالفَرَحِ. بِيسُوعَ الْمَسِيحِ وَحده.

إنجيل يوحنا يبدأ: فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِعَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً. اللَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ وَلَمْ يَقِفْهُ شَيْءٌ وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ لَا الْعَالَمُ وَلَا إِبْلِيسُ. كَانَ فِي الْعَالَمِ وَكَوّنَ الْعَالَمُ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. فَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فَمِ اللَّهِ الطَّاهِرِ عِنْدَمَا قَالَ: لِيَكُنْ نُورٌ فَكَانَ نُورٌ. الْكَلِمَةُ نُورٌ. وَيَسُوعُ هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. فِي كَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَاةُ.

ويَسُوعُ هُوَ الْحَيَاةُ. هُوَ ابْنُ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَفِيهِ أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ لِلنَّاسِ. اللَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ كَفَرَاةً لِحَطَايَانَا. وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشِراً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً. النُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. الظُّلْمَةُ تُعْطِي الْأَرْضَ وَالظُّلَامَ الدَّامِسُ الْأَمَمَ. أَمَّا عَلَيْنَا فَيُشْرِقُ الرَّبُّ وَمَجْدُهُ عَلَيْنَا يُرَى. وَكَانَ فِي مَنْطِقَةِ بَيْتِ لَحْمِ رُعَاةٍ يَحْرَسُونَ قَطِيعَهُمْ فِي اللَّيْلِ. وَإِذَا مَلَائِكَةٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ:

لَا تَخَافُوا، فَهَذَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَعْظُمُ الشَّعْبَ كُلَّهُ. فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلاً مَلْفُوفاً بِقِمَاطٍ وَنَائِماً فِي مَدْوِدِ. وَقَفْجَاءً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جُمُهورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ. الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ. آمِينَ. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. فَلَا يَغْرُكُمُ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلاً ظُلْمَةً وَأَمَّا الْآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلَادِ نُورٍ. فِي كُلِّ صَلَاحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ. افْرَحُوا فِي الرَّبِّ يَسُوعَ. وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ كُلِّ يَوْمٍ. وَعِيدَ مِيلَادِ رَبِّنَا يَسُوعَ مَبَارَكِ سَعِيدٍ فِي السَّلَامِ. آمِينَ.